يحب التنزه ويتناول في خلوته ما لا يجوز ويعاشر أهل الأدب في مجلس اللذة والطرب والله أعلم سامحه الله قال وكانت وفاته في رجب سنة إحدى وأربعمائة وذكر ابن خلكان أن في السنة أو التي قبلها كانت وفاة البستي الشاعر وهو .

علي بن محمد بن الحسين بن يوسف الكاتب .

صاحب الطريقة الأنيقة والتجنيس الأنيس البديع التأسيس والحذاقة والنظم والنثر وقد ذكرناه ومما أورد له ابن خلكان قوله من أصلح فاسده أرغم حاسده ومن أطاع غضبه أضاع أدبه من سعادة جدك وقوفك عند حدك المنية تضحك من الأمنية الرشوة رشا الحاجات حد العفاف الرضى بالكفاف ومن شعره ... إن هز أقلامه يوما ليعملها ... أنساك كل كمي هز عامله ... وإن أمر على رق أنامله ... أقر بالرق كتاب الأنام له ... وله ... إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم ... بما تحدث من ماض ومن آت ... فلا تعد لحديث إن طبعهمم ... موكل بمعاداة المعادات ... .

ثم دخلت سنة ثنتين وأربعمائة .

في المحرم منها أذن فخر الملك الوزير للروافض أن يعملوا بدعتهم الشنعاء والفضيحة الصلعاء من الانتحاب والنوح والبكاء وتعليق المسوح وأن تغلق الأسواق من الصباح إلى المساء وأن تدور النساء حاسرات عن وجوههن ورؤسهن يلطمن خدودهم كفعل الجاهلية الجهلاء على الحسين بن علي فلا حزاه الله خيرا وسود الله وجهه يوم الجزاء إنه سمع الدعاء وفي ربيع الآخر أمر القادر بعمارة مسجد الكف بقطيعة الدقيق وأن يعاد إلى أحسن ما كان ففعل ذلك وزخرف زخرفة عظيمة جدا فإنا لله وإنا إليه راجعون .

الطعن من أئمة بغداد وعلمائهم في نسب الفاطميين .

وفي ربيع الآخر منها كتب هؤلاء ببغداد محاضر تتضمن الطعن والقدح في نسب الفاطميين وهم ملوك مصر وليسوا كذلك وإنما نسبهم إلى عبيد بن سعد الجرمي وكتب في ذلك جماعة من العلماء والقضاة والأشراف والعدول والصالحين والفقهاء والمحدثين وشهدوا جميعا أن الحاكم بمصر هو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والخزي والدمار ابن معد بن إسماعيل بن عبدالله بن سعيد لا أسعده الله فإنه لما صار إلى بلاد المغرب تسمى بعبيدالله وتلقب بالمهدي وأن من تقدم من سلفه أدعياء خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ولا يتعلقون بسبب وأنه منزه عن باطلهم وأن الذي ادعوه إليه باطل وزور وأنهم لا يعلمون أحدا من أهل بيوتات